يلاحظ انه ليس بوسعهم ان يطلوا ...

يبوح اسحق رابين في احاديثه الخاصة لمجموعات محدودة مقتلة من معارفه من اليهود وغير اليهود بأنه ما من رئيس أمريكي خدم اسرائيل وساعدها بالقدر الذي بدر عن نيكسون . ورغم ان الدبلوماسيين الاسرائيليين لا يتدخلون علنا في أمور انتخابات الرئاسة الاميركية فانهم لا يمانعون في التحدث عنها ولو بصورة شديدة التحفظ . وقد قال احدهم : « ان المعلومات التي وردتنا من القدس تفيد انهم يحبذون فوز جاكسون بالرئاسة الاميركية ، ولكن ان لم تتيسر لجاكسون فرصة الفوز فلا ضير في نيكسون » .

ويقول أحد أصدقاء اسحق رابين القدامى « ان السفير رابين يتصرف بصلاحيات واسعة ويأخذ الكثير من الامور على عاتقه الشخصي ، ففي اسرائيل يعد من المبررين للمواقف والسياسات الامريكية ، بينما في واشنطن يعتبره المسؤولون الامريكيون ناطقا صلبا ، ولا يلين ، باسم اسرائيل. ان هذا الدور الذي يضطلع به يشكل معضلة سياسية صعبة بالنسبة له شخصيا » . ويقول صديق آخر من اصدقاء رابين : « ان رابين شخص لامع ، ولكنه ما زال يفكر كجنرال ، فقد سمعته مرة يقول في احدى حفلات العشاء بأنه كان ينبغي على الولايات المتحدة ان تكون اكثر تشددا مع الروس يوم ان كانت تحتكر وحدها السلاح النووي » .

واقامة مآدب العشاء هي من الاساليب الاساسية التي يعتمدها رابين في تحركاته واتصالاته ، ويقتصر عدد المدعوين على مائدته عادة على ١٥ الى ٢٠ شخصا بعكس السفارات العربية في واشنطن التي تقيم حفلات كبيرة تدعو اليها عددا كبيرا من الضيوف ، وتتميز غالبا بالبذخ والترف . وهوية المدعوين الى مائدة رابين غير محددة بصنف معين من الناس او محصورة في نطاق ضيق من الاتجاهات ، ففي بعض الأحيان يكون بين المدعوين الى مائدته أحد غير المرغوب عنهم صهيونيا من رجالات وزارة الخارجية الامريكية ، والذي يعرف عنه انه يعارض عادة خلال عمله اليومي في الوزارة المواقف والسياسات التي في مصلحة اسرائيل . وقد اقامت السفارة الاسرائيلية خلال عام ١٩٧١ ثلاث حفلات كوكتيل ، واحدة منها فقط كانت في بيت السفير رابين . ووفق الخطط الحالية ، سيكمل رابين فترة خدمته كسفير في واشنطن عقب انتخابات الرئاسة الأمريكية في خريف ١٩٧٢ ، وسوف يخلفه في هذا المنصب الجنرال أهارون ياريف المدير الحالي للمخابرات العسكرية الاسرائيلية .

وكان ديفيد غنزبرغ ، وهو شريك فيلدمان في مكتب الاستشارات القانونية في واشنطن المدعو مكتب « غنزبرغ وفيلدمان وبيس » يقوم بتمثيل السفارة الاسرائيلية في واشنطن كمستشار قانوني لها منذ تأسيس اسرائيل في عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٩ . ويقول غنزبرغ : « اننا ما زلنا نؤدي لهم بعض الخدمات القانونية ، ولكنهم اصبحوا يقومون بأنفسهم بعمل جيد ، ومن جهة أخرى خف معدل الاعمال بصورة ملحوظة ». لقد اصبح الاسرائيليون اليوم يتولون أمورهم بأنفسهم ، ولم يعودوا يعتمدون على المستشارين من الولايات المتحدة مثل غنزبرغ وروبرت ناشان الخبير في اقتصاديات البلدان النامية ، والذي خدم السفارة الاسرائيلية طيلة سنوات كثيرة بمنصب كبير مستشاريها الاقتصاديين. وقد نمت هيئة موظفي السفارة الاسرائيلية بحيث أصبحت تشتمل على ٢٦ ممثلا دبلوماسيا (يبلغ اجمالي الموظفين ٧٥) يعملون في مقر السفارة المبني من الطوب الاصفر والكائن في حي السفارات في واشنطن . وكذلك توجد لاسرائيل الان قنصليات في كل من : نيويورك ، وشيكاغو ، ولوس انجيلوس ، وفيلادلفيا ، وهيوستن ، وسان فرانسيسكو ، وبوسطن ، واتلانتا .

ولا تصدر السفارة الاسرائيلية في واشنطن تحقيقات وبيانات صحفية رسميا ، ولكنها مع ذلك شديدة الاهتمام بأمور الاعلام ووسائله . (من حين لآخر تصدر السفارة الاسرائيلية « نشرة زهرية اللون » تعبر عن وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية حول قضايا الشرق الاوسط . وتوزع هذه النشرة على ١٢٠٠٠ شخص وهيئة . وكانت آخر « نشرة زهرية اللون » أصدرتها السفارة قد عالجت شروط وبنود معاهدة الصداقة والتعاون المصرية ـ السوفييتية التي وقعت في شهر ايار ١٩٧١ .

يقول بن جاييم الذي كان لشهور خلت الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية قبل ان يصبح مراسلا دبلوماسيا لجريدة « معاريف » الاسرائيلية : « ان افتتاحيات الصحف (الاميركية) موالية لموقفنا بما يعادل نسبة ٦ الى ١ ، ومعظم الافتتاحيات والتعليقات الموالية التي تظهر في الصحف تكتب